

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

إحياء ذكرى أول نوفمبر خلال الثورة التحريرية وأثره في تفعيل نشاط الثورة في الداخل والخارج (1961-1955).



وحيد بوزيدي

طالب دكتوراه - جامعة الشلف -

الملخص:

تعالج هذه الدراسة إحياء ذكرى أول نوفمبر خلال مسيرة الثورة التحريرية (1961-1955)، باعتبارها تاريخ ومنطلق للكفاح التحرري الجزائري والانعتاق من الاستعمار، هذه الرمزية والقيمة المعنوية استثمرتها قيادة الثورة في الداخل والخارج لتعزيز العمل الثوري السياسي منه والعسكري، فوجهت نداءات ومناشير للشعب الجزائري للقيام بمظاهرات واضرابات وطنية وفرت لها قيادة الداخل كما في الخارج متطلبات النجاح، مثلت نتائجها تمسك والتفاف وتوحد الشعب حول ثورته وقيادته، كما

Abstract:

This study with the commemoration of the first of november during the revolution of the liberation (1954-1961), as a history and a starting point for the Algerian liberation struggle and the decolonisation, this symbolism and moral value was invested by the leadership of the revolution at home and abroad to promote the political revolutionary action of it and the military and appealed to the Algerian people to carry out national demonstrations and strikes, provided the leadership of the inside as well as abroad requirements for success, the results of which represented the cohesion and unity of the people around its revolution and leadership. The countries that supported the Algerian cause, its various organisations, bodies represented a brick and a diplomatic pillar of the Algerian liberation struggle for Independence.

الكلمات المفتاحية: ، ذكرى أول نوفمبر، المناشير، النداءات، تدويل القضية الجزائرية، الاستقلال.

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

مقدمة:

الاستعمارية، ولم تبق هذه المناسبة حكرا على الجزائر فقط بل كل الدول المساندة للقضية الجزائرية تعاطت مع رمزية أول نوفمبر وأحييت المناسبة وساندت من خلالها العمل الثوري التحرري الجزائري، وهذا ما يعكسه التواجد الفعال للعمل الثوري على المستوى الخارجي، هذا التعاطي والتفاعل في الداخل والخارج لإحياء ذكرى أول نوفمبر أضفى ذكرى أول نوفمبر طابع العالمية ما جعل منه مناسبة لتدويل القضية الجزائرية من خلال التعريف بمراحلها ومبادئها وأهدافها.

والإشكالية المراد معالجتها من خلال هذه الدراسة هي: إلى أي حد استطاعت قيادة الثورة الاستثمار في رمزية ذكرى أول نوفمبر 1954 وتوظيفها لخدمة القضية الجزائرية في الداخل والخارج خلال مسيرة الثورة 1954-1962، للدفع بالعمل الثوري لتحقيق الاستقلال الوطني؟

- إحياء ذكرى أول نوفمبر في الداخل والخارج:

لقد أولت قيادة الثورة أهمية بالغة لذكرى اندلاع الثورة التحريرية (أول نوفمبر 1954) لما يحمله من معاني التحرر والوطنية والتغيير الجذري لوضعية الجزائر تحت هيمنة الاستعمار لذلك سعت إلى إشراك الشعب بكل مكوناته في الداخل والخارج لاستذكاري وإحياء هذه المناسبة، لذلك حملت النداءات والمناشير من داخل

لكل الأمم والشعوب في تاريخها أيام معلية تاريخية سواء في أوقات الحرب أو السلم تتخذ منها مناسبة تحمل قيمة رمزية ومعنوية لما سيأتي بعدها، والمقصود الأساسي من إحياء تلك الأيام هو مطمح الاستمرارية لتحقيق هدف وطني أسمى. وفي تاريخ الثورة الجزائرية يعتبر يوم أول نوفمبر 1954 تاريخ معلية يحمل في طياته بذور الثورة والتغيير للجزائر التي كانت تقبع تحت نير الاستعمار، يوم ثار فيه الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، بإمكانات ضعيفة لكن مع مرور الأشهر استطاع قادة الثورة تحقيق شرعية العمل الثوري وتوحيد كافة القوى والامكانيات والفئات الاجتماعية تحت مظلة الثورة بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطني، وفقا لما حملة ونص عليه بيان أول نوفمبر 1954، أي أن هذا اليوم التاريخي حمل بداية النهاية لفرنسا في الجزائر وتحقيق الاستقلال الوطني.

انطلاقا من هذه الأهمية لمناسبة أول نوفمبر من كل سنة طوال مرحلة الثورة عملت قيادة الثورة في الداخل والخارج على إحياء هذا اليوم، والوقوف على رمزيته واستذكاري تضحيات الشهداء الأبرار وإبراز المراحل التي قطعتها الثورة في مسيرتها داخليا وخارجيا، هذا من جهة ومن جهة ثانية التعريف بالوضعية الصعبة التي تعرفها الجزائر في ظل الهيمنة

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

الجزائر ومن خارجها انجازات الثورة، وتضحية الشهداء، وأهداف الثورة المستقبلية... الاستمرارية.

1. في الداخل:

. مناشير ونداءات قيادة الثورة إلى الجزائريين لإحياء ذكرى اندلاع الثورة:

يبدو أن قيادة الثورة في الداخل لم تتوان في إحياء ذكرى انطلاق الثورة التحريرية منذ سنة 1955؛ يتضح ذلك من مراسلة لعбан رمضان¹ إلى الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة مؤرخة في 1955/10/08، تحمل قرار قيادة الداخل بشن إضراب وطني بالمناسبة جاء فيها مايلي: "لقد قررنا إضرابا عاما على المستوى الوطني بمناسبة أول نوفمبر تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية". وهنا يوضح المجهودات المبذولة في هذا الإطار من اتصالات بناحية وهران، ويبدو أن الضغط العسكري في الداخل وصعوبة الاتصالات بين مناطق الداخل جعلت عبان رمضان يستنجد بالوفد الخارجي يطلب منه تسريع الاتصال بناحية وهران لتحريك الشارع المحلي لإحياء المناسبة، وضرورة الاتصال أيضا بقسنطينة عن طريق ليبيا لذات السبب. وقد تفاعل عبان بنجاح بالإضراب ونلمس هذا في قوله: "أما نحن هنا فنحن على يقين من النجاح 100 بالمئة في الجزائر". وتوقع نجاح الاضراب في عموم الجزائر بين 70 . 100 ٪.² وبالتالي كانت البداية مع أول ذكرى سنة 1955.

وبمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة . 01 نوفمبر 1956³ أوردت جريدة المقاومة نداء وجهته جبهة التحرير الوطني تحت شعار "الوحدة" إلى الشعب الجزائري حمل هذا الخطاب في طياته منجزات الثورة خلال سنتين، وتوسع أفق القضية الجزائرية على المستوى الدولي، والضغوطات الدولية على فرنسا، مشددا في نفس الوقت "أن الحرب مستمرة والكفاح لا يزال شاقا وطويلا"، ودعت الشعب الجزائري إلى إضراب وطني⁴ عن العمل في المدن والبوادي، يجب أن يكون إضراب الفاتح نوفمبر 1956 شاملا⁵.

كما نشرت جريدة المجاهد نداء باسم جبهة وجيش التحرير الوطني بمناسبة ذكرى أول نوفمبر لسنة 1957، موجها إلى الجزائريين كافة ضمنته القيادة تذكير بالخلافات الحزبية قبيل سنة 1954، مذكرة بانطلاق الثورة أول نوفمبر 1954 التي جمعت الطاقات السليمة الجزائرية، وبقية المحطات التي قطعتها الثورة ومنها هجومات 20 أوت 1955، ومؤتمر الصومام 20 أوت 1956، وتسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1957، مطالبة بضرورة رص الصفوف للوقوف في وجه العدو بقولها: "إننا في هذا الوقت الذي نرى فيه فجر حريتنا ينبثق في الأفق يجب أن تتراص صفوفنا أكثر فأكثر".⁶

وبمناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة (01 نوفمبر 1959) توجه الرئيس فرحات عباس بنداء

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

قطعتها الثورة ومنجزاتها، التفاف الشعب حول ثورته، التطلع إلى غد أفضل، وهي معاني تحمل في مضامينها اقرارا بالاستمرارية لتجاوز العقبات السابقة وتحدي اللاحقة.

تحضيرات الولايات التاريخية لإحياء الذكرى:

وانطلاقا من سعي قيادة الثورة لترسيخ إحياء ذكرى أول نوفمبر خلال مرحلة الثورة بداية من سنتها الأولى وهو ما تجسد من خلال المراسلات والمناشير والنداءات بداية من مراسلة عبان رمضان للوفد الخارجي سنة 1955، فإن قادة الولايات في الداخل ساروا على نفس النهج ووفروا متطلبات إحياء المناسبة ماديا ومعنويا.

فيشير شارل روبير أجيرون إلى منشور تم توزيعه ليلة أول نوفمبر 1955 من طرف جبهة التحرير الوطني إلى السكان الجزائريين بمناسبة إحياء ذكرى انطلاق العمل المسلح أول نوفمبر 1954. تدعو فيه الجزائريين إلى إضراب وطني عام في كامل التراب الوطني، نقل جمال قندل مقتطف من محتواه انطلاقا من تقارير فرنسية جاء فيه: "أيها الشعب الجزائري إن أول نوفمبر 1955 سيكون بالنسبة لك فرصة للاحتفال والصلاة على أرواح الأبطال الذين سقطوا من أجل أن تحيا الجزائر..."¹¹ وبخصوص الاستجابة لهذا المنشور فقد تراوحت حسب أجيرون نسبة الإقبال بين 60-90 % في مناطق: قسنطينة، الجزائر، القبائل الكبرى، البليدة.¹²

إلى الشعب الجزائري في رسالة مطولة منها " إن هذا اليوم يوم ذكرى مجيدة وأليمة في آن واحد وإنني أدعوكم أن تحيوا هذا اليوم بفخر وتطلع وأمل"، وأكد على ضرورة النظر إلى المستقبل الذي لا يزال ينتظر الكثير من التضحيات في سبيل نيل الحرية.⁷

وبمناسبة الذكرى السادسة (01 نوفمبر 1960) لاندلاع الثورة التحريرية تلى الرئيس فرحات عباس نداء إلى الشعب الجزائري عدد من خلاله الجرائم الفرنسية منذ 1830، منوها بإنجازات وتطور القضية الجزائرية في الداخل والخارج على مستوى المنابر والمحافل الدولية، مركزا على الوضع الدولي المناسب لإيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية، داعيا الجزائريين في ذات السياق إلى الالتفاف حول الحكومة المؤقتة وجيش التحرير الوطني حتى تحقيق النصر والاستقلال.⁸

واحياء للذكرى السابعة للثورة توجه الرئيس بن يوسف بن خدة⁹ بخطاب من تونس إلى الشعب الجزائري بتاريخ 30 أكتوبر 1961 مذكرا بالمراحل التي قطعتها الثورة الجزائرية خلال 07 سنوات، وظروف القهر الاستعماري، وضرورة التفاف الشعب حول ثورته، وأن الحكومة المؤقتة تسعى لقيادة الجزائر إلى الاستقلال والحرية.¹⁰

من خلال محتوى هذه النداءات نلمس الحضور المتكرر للدعوة إلى استذكار تضحيات الشهداء، الصعوبات التي واجهتها الثورة التحريرية، المراحل

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

نتيجة أول إحياء للمناسبة وردت في مضمون مراسلة من عبان رمضان إلى الوفد الخارجي بتاريخ: 1955/11/04 يقول فيها: "إن إضراب أول نوفمبر حقق نجاحا تاما. في كل مكان بالمدن والقرى والدواوير تم الالتزام حرفيا. وفضلا عن ذلك فإن الصحافة الباريسية التي تصلكم اعترفت بذلك ولا نخفي عليكم أن توقعاتنا تم تجاوزها بكثير".¹³ ما يعني أن الشعب الجزائري تجاوز مع مناشير ونداءات قيادة الثورة حتى وإن مر على عمر الثورة مدة سنة واحدة فقط، وهو ما يعطي مؤشر إيجابي للقيادة بأن الشعب الجزائري يسير في النهج الثوري الذي رُسم له، ويعطي التفاؤل أيضا للاستمرار في الثورة مادام الشعب يحتضنها. وهنا يقدم بوالطمين تفصيلا دقيقا لهذه العملية من استعدادات وبرامج لتنظيم الاحتفال وهي على المراحل التالية:

. وضع برنامج يتضمن تنفيذ عمليات عسكرية (تخريب، فداء) طوال أسبوع كامل بتراب الولاية، وهذه العمليات هي بمثابة رد لجميل الشهداء والتأكيد على مواصلة الثورة للنهائية، يشرف الضباط على تجميع المجاهدين في أماكن مختلفة، ويتم اللقاء للاحتفال. تخصص الولاية ميزانية متواضعة لضمان تقديم هدايا تشمل: أمواس الحلاقة، الصابون، مناديل الأنف للمجاهدين، تخصيص عشاء جيد يقدم للمجاهدين، إلقاء خطاب توجيهي موحد في جميع عناصر النظام الثوري يتم من خلاله التذكير بمبادئ الثورة، أهدافها، والمراحل التي قطعتها إلى

عامها هذا، حصيلة النشاط الثوري، تحديد العهد على مواصلة مسيرة الثورة وفي كل الظروف، تحية العلم الوطني عند حلول منتصف ليلة 31 أكتوبر وانشاد النشيد الوطني الثوري الرسمي ومطلعه:

إخواني لا تنسوا شهداكم
قد ضحوا في
سبيل الوطن.

بالنفوس والدماء فدوا ترابكم
تركوا الأهل
والصحبا مع الأولاد.¹⁴

وورد في وثيقة صادرة عن الولاية الثانية بعنوان محضر اجتماع الولاية مع المناطق والنواحي بتاريخ أكتوبر 1958، أنه بمناسبة ذكرى أول نوفمبر فإنه يتم العفو عن مرتكب غلطة أو خطأ لم يوصل إلى خيانة ولم تتم محاكمته بعد "كل غلطة لم توصل إلى خيانة ولم يحاكم صاحبها فهو مغفى من هذه المحاكمة".¹⁵

أورد أيضا علي كافي محتوى اجتماع قادة الولايات بالداخل بالولاية الثانية من 6-12 ديسمبر 1958، وأن من بين القرارات المتخذة إحياء يوم أول نوفمبر.¹⁶ واستنادا إلى محتوى الاجتماع فإن الثورة الجزائرية عرفت عدة صعوبات منها: تشويش في الولاية 1، خطي شال وموريس على الحدود الشرقية والغربية، صعوبة الاتصال بين بعض الولايات ومنها الولاية الثالثة... إلا أن قادة الولايات ووضعو إحياء ذكرى أول نوفمبر جنبا إلى جنب مع القضايا الأخرى¹⁷ الأكثر أهمية بالنسبة للعمل الثوري، وهذا

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

إن دل على شيء إنما يدل ولو بطريقة غير مباشرة على الأهمية المعنوية لهذا الاحتفال.

في نفس السياق يورد جودي لخضر بوالطمين أن قيادة الولاية الثانية قامت بتوجيه منشور لجميع المجاهدين والمناضلين حمل في طياته تذكير بالمراحل التي قطعتها الثورة الجزائرية حتى عامها الخامس، مع التنويه بحصيلة الأعمال الحربية خلال عام من الجهاد، وتدعوهم إلى الاستمرار في الكفاح حتى الإستقلال.

ويؤكد أيضا أنه خلال ليلة أول نوفمبر تنظم الولايات عمليات حربية "بالقيام بعمليات عسكرية يعتبرها المجاهدون أجمل تحية يقدمونها لإخوانهم الشهداء كلما حلت هذه الذكرى العزيزة على قلب كل ثائر".¹⁸ وهنا تسجل التقارير العسكرية للمنطقة الثالثة للولاية الرابعة ما نصه "بمناسبة أول نوفمبر (1958) وإحياء لهذه الذكرى المجيدة أعطيت تعليمات وأوامر من القيادات العليا لجيش التحرير الوطني للقيام بعمليات شاملة ضد الأهداف والمنشآت الاستعمارية، كما نُظمت وحدات قصد ضرب العدو عبر كامل تراب الولاية، وتم تنفيذ عملية اقتحام مدينة مليانة ليلا من طرف كتيبة الحسينية بقيادة سي موسى قبيلي نتج عنها بث الرعب في نفوس الجيش الفرنسي، والمعمرين، وعن أثرها النفسي والمعنوي في الجزائريين يضيف التقرير: "ارتفعت معنويات المواطنين وازدادوا ثقة وتمسكا بالثورة".¹⁹

ويبدو أن ذكرى أول نوفمبر أخذت حيزا في الجانب الإعلامي الدعائي للولاية الرابعة فقد أورد مصطفى تونسي نشرة داخلية لسنة 1958 لذات الولاية توزع على فترات متقطعة تضمنت مقال حول أهمية ذكرى أول نوفمبر في نفوس المجاهدين وعموم الجزائريين، جاء فيها أيضا تذكير وسرد لما تعانيه الجزائر في ظل الحيف الاستعماري وجرائمه، ما جعل أصحاب الضمائر الحية تقف في صف الثورة الجزائرية، وختم البيان بـ: "أول نوفمبر هو أمل الشعب الجزائري ... أمل مليون رجل قدموا حياتهم للجزائر"²⁰

وفي المنطقة الأولى من الولاية الثانية ينقل لنا جودي الأخضر بوالطمين وقائع وظروف الاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية (1959)، فرغم التعزيزات والتجهيزات المعتبرة عدة وعنادا من طرف الجيش الفرنسي لتطويق الولاية الثانية في إطار مخطط شال العسكري، إلا أن إطارات المنطقة أحيوا المناسبة، ويضيف: "في مثل هذا الجو جرت الاحتفالات بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة المسلحة".²¹

ونجد أن لخضر بورقعة يوثق لنا الحدث لسنة 1959 بالولاية الرابعة بصورة واضحة عن مظاهر الاحتفال بالمناسبة من خلال إدراجه لصورة (photos) هي تمثيلية من تأليف شاعر الثورة أحمد أرسلان، توضح هذه مجموعة من المجاهدين رفقة مؤلف التمثيلية وهم يؤدون شبه

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

مسرحية في منطقة تواجد الوحدة بقرية أولاد بوعشرة بتاريخ 01 نوفمبر 1959.²²

كما سجلت التقارير السياسية والعسكرية تنفيذ العمليات العسكرية التالية؛ الهجومات: 03 بالكريمة، 02 بمدينة الشلف، 01 بكل من: بأولاد عبد القادر، وبأم الدروع، واد الفضة، بوقادير، 04 بتنس وسنجاسوبلدية أولاد منصور، وأبو الحسن، وبني حواء، وكمين واحد بالكريمة على الساعة الواحدة وإشتباك واحد ببني بوعتاب. بمناسبة ذكرى أول نوفمبر لسنة 1959، وكلها بإقليم الشلف. بمجموع: 19 عملية عسكرية بين هجوم وإشتباك وكمين²³ وسجلت نفس المصادر القيام بـ 20 عملية عسكرية وفي أغلبها هجومات بكامل تراب الشلف. وعن نتائج هذه العمليات فإنها أوقعت الرعب والهلع في أوساط الجيش الفرنسي، والمعمرين، وبثت الفرح وارتفاع المعنويات للمجاهدين وكذا الجماهير الشعبية بالمنطقة.²⁴

ويبدو أن إطرارات الولاية الثانية من قادة النواحي قد أولوا أهمية بالغة لإحياء ذكرى أول نوفمبر فيدرجها بالظمين ضمن الأوامر الموجهة إليهم من قيادة الناحية الثانية بتاريخ: 1960/10/01، ومحتوى الأوامر كما يلي: اتخاذ جميع التدابير لإحياء الذكرى، الاحتفال بالذكرى على مستوى

كل وحدة مع منع التجمع، كل منظمة تحتفل في المكان الذي تتواجد فيه، تعين الناحية 350 ألف فرنك لكل قسم.²⁵ هذا بالنسبة لتحضيرات إحياء المناسبة في مراكز الثورة وخلاياها بالجبال.

. مظاهر إحياء ذكرى أول نوفمبر ميدانيا (في المدن والقرى):

لقد اهتم قادة الولايات بناء على توصيات قادة الثورة لإعطاء أهمية بالغة لإحياء مناسبة أول نوفمبر مهما كانت الظروف في المدن والقرى واستغلال الفرصة لإشغال فتيل المظاهرات التي أصبحت أداة ضغط ووسيلة لإيصال صوت الثورة داخليا وخارجيا.

وهو ما يتضح في تقرير لهيئة الأركان العامة للولاية الثانية حول الوضعية العامة داخل الولاية لسنة 1960، أن الجماهير الجزائرية على أحسن ما يرام ومؤطرة جيدا بالفدائيين والأجهزة السياسية والنقابية والتي تعمل على توعية وتحريض وتعبئة السكان في المدن والقرى عن طريق المناشير ومنها منشور حول أول نوفمبر 1960.²⁶

وبالولاية الرابعة حملت مراسلة من قيادة الولاية إلى كل المناطق بتشديد الحذر في التحضير لمظاهرات يوم 01 نوفمبر 1961، والحرص على تأطير كل فئات المجتمع، وتكون المظاهرات سلمية، وتحمل فيها الأعلام وتردد هتافات: تحيا الجزائر الحرة المستقلة، تحيا جبهة وجيش التحرير، والهدف "هو إثبات

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

. جعل وحدات من الأسطول الحربي في حالة تأهب بوهرا.

. اجتماع القائد الأعلى الفرنسي ووالي الولاية وقادة الوحدات العسكرية بقسنطينة استعدادا لمواجهة المظاهرات.

. حملة إيقاف للمشبهين بضلوعهم في تنظيم المظاهرات.

. ترويج أخبار عن مخططات المنظمة السرية يوم المظاهرات لتخويف الجزائريين.

في حين أن البلاغات والنداءات الصادرة عن الحكومة المؤقتة وقادة الولايات والخلايا في المدن كلها تدعوا إلى مظاهرات سلمية ومنظمة.²⁹ وهذا دليل ضمني على أهمية المعركة ونتائجها وهو ما تعكسه الاستعدادات الفرنسية لمواجهة أحياء الذكرى.

وهي النداءات التي لقيت صدى واسعا في أوساط الجزائريين في المدن الكبرى والصغرى في كل أنحاء الجزائر، وهي المظاهر التي تصورها جريدة المجاهد بوصف مجريات المظاهرات ونتائجها على النحو التالي:

الشعب لحقه في استقلال الجزائر".²⁷ ويتحدث عمار قليل عن ذكرى (أول نوفمبر 1961) بقوله: "أطل يوم الفاتح من نوفمبر لعام 1961، يحمل بين ثناياه بشرى الانتصار القريب". ليشخص نفسية الجزائريين في هذا اليوم العظيم؛ حيث عمهم الفرح وأحاسيس وطنية عارمة في المدن والقرى والجبال، ففي المدن نزل الجزائريون إلى الشوارع في مظاهرات "حاملين العلم الجزائري، ومرددن الهتافات بحياة الجزائر المستقلة، متحدين كل آلات القمع الاستعماري" في مظاهرات كبيرة.²⁸

يأتي هذا بعدما أعلنت الحكومة المؤقتة أن يوم أول نوفمبر سيكون يوم وطني، وإيمانا من السلطات الفرنسية بأهمية هذه المناسبة في الداخل والخارج بالنسبة للقضية الجزائرية فقد تم اتخاذ تدابير أمنية مشددة وحسب جريدة المجاهد "فإنها استعدادات رسمية" لمواجهة هذا اليوم . 01 نوفمبر 1961 . نوجزها في :

. سحب بعض الفرق العسكرية من المناطق الريفية القاحلة وتركيزها في المدن.

. تزويد فرق الأمن الجمهوري (هي فرق متخصصة في مواجهة الجماهير) بأسلحة جديدة منها: البنادق الرشاشة، وقاذفات الصواريخ، أيام قليلة قبل ذكرى أول نوفمبر.

. استقدام الدبابات والمصفحات على مداخل المدن والشوارع الرئيسية.

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

وزيادة الالتفاف حول الثورة والرفع من معنويات الجماهير التي تواجه القمع الاستعماري.

ونظرا للأهمية التي تكتسيها هذه الذكرى لدى الجزائريين، فحتى ظروف السجن القاسية لم تمنع السجناء السياسيين من إحياء المناسبة سنة 1961، بسجن الحراش، حسب ما أورده فتحي بلخوجة؛ فبعد تسهيلات إدارة السجن تم توفير قاعة الأكل الكبرى بالسجن حيث جرى الاحتفال وتليت على المساجين السياسيين خطب سياسية (من إلقاء بلخوجة فتحي باللغة الفرنسية وباللغة العربية علوي محمد) وإقامة عرض مسرحي.³¹ وهو ما يؤكد الأهمية البالغة لهذه المناسبة بالنسبة لقيادة الثورة التي تكون هي التي أوجت للمساجين بضرورة إحياء ذكرى أول نوفمبر أي استغلال السجون الفرنسية لتوعية وربط السجنين بقضيته الوطنية وهو ما يؤكد فتحي بلخوجة بقوله: "لقد التقت في غياهب السجون الفرنسية جميع العقول الجزائرية... للتفكير ومناقشة مواضيع تم المجتمع الجزائري وكذا آفاق ومستقبل الجزائر".³²

02 - في الخارج:

تنظيمات الثورة (الوفد الخارجي، التنظيمات العمالية والطلابية والشبابية والنسائية) تحيي الذكرى:

نظرا للأهمية التي تكتسيها ذكرى أول نوفمبر سواء على الناحية المعنوية للمجاهدين

المكان	القتلى	الجرحى	المكان	القتلى	الجرحى
راس	18	22	العاصمة	07	07
العيون	18	25	وهران	04	23
كورناي	13	13	قسنطينة	/	03
بجاية	03	08	سكيكدة	/	01
شاطودان	/	20	التلاغمة	03	08
باتنة	/	20	المدينة	09	41
الأصنام	03	01	تبسة	02	19
بسكرة	03	/	المسيلة	/	02
سعيدة					

الملاحظ من خلال هذا الجدول هو شمولية المظاهرات عبر كامل تراب الجزائر، وكذا الاستجابة الواسعة لنداءات جبهة التحرير الوطني، ونلاحظ أيضا كثرة عدد القتلى حيث أحصت جريدة المجاهد 140 قتيل و 400 جريح وعشرات المعتقلين بالإضافة إلى غياب الاحصائيات في بعض المناطق وبالتالي فالحصيلة قد تكون أكبر خلال هذه المظاهرات³⁰ ولئن كانت الأرقام المقدمة من طرف الجريدة قد تكون مبالغ فيها نوعا ما إلا أن حجم الإضراب يمكن أن تقارب الضحايا هذه الأرقام.

وبالتالي فمن بين المناشير والنداءات الموجهة إلى الجماهير منشورات حول ذكرى أول نوفمبر من كل سنة وبالتالي تساهم هذه المناشير في تعبئة وتوعية

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

والشعب أو على المستوى الدعائي الخارجي لإسماع صوت الثورة على المستوى الدولي، لذلك عملت قيادة الثورة على تفعيل هذه المناسبة وحياتها خارج التراب الجزائري.

فمن جانب الوفد الخارجي للثورة حملت مراسلة موقعة من طرف محمد خيضر بتاريخ 10/19/1955 من القاهرة ردا على مراسلة لعبان رمضان بتاريخ 08 أكتوبر 1955 القاضية بضرورة احياء المناسبة عن طريق شن اضراب وطني، فقد ثمن محمد خيضر فكرة الاضراب ويقول: " من جهتنا قررنا إجراء سلسلة من الأحاديث في الاذاعة وإصدار بيانات في الصحافة وتنظيم مهرجان كبير".³³

وبخصوص التحضير للمناسبة فيوضح محمد خيضر في مراسلة بتاريخ 1955/10/24 " حضرنا منشورا يناسب الظرف سوف يوزع غدا ويث في الاذاعة ويلي ذلك نداءات خلال الاسبوع".³⁴ وهو ما تم حسب مراسلة من لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة بحيث لقي الإضراب تجاوبا من إذاعة صوت العرب وإذاعة دمشق حيث " خصصنا له أحاديث عديدة ودعنا إلى الاضراب. كما اهتمت به الصحافة هنا في لبنان وسوريا وبغداد وذلك قبل وبعد شنه".³⁵ وهو ما يعني أن هذه المناسبة لقيت صدى إعلامي واسع في دول المشرق العربي وهو ما سيوسع حتما أخبار الثورة الجزائرية خصوصا وهي لاتزال في عامها الأول، وهنا

تكن أهمية إحياء ذكرى أول نوفمبر حتى تجدد التذكير بتواجد الثورة الجزائرية.

ولم تغفل قيادة الثورة عن ضرورة استيعاب كافة الطاقات الجزائرية المهاجرة المتواجدة على الأراضي الفرنسية وحتى الفئات المتردة من خلال ومحاولة استقطابها ودعوتها إلى التظاهر والاضراب عن العمل بغلق المحلات والمقاهي وهي الدعوة التي وجهتها فدرالية جبهة التحرير الوطني بين هذه الاوساط لإحياء الذكرى الأولى لاندلاع الثورة التحريرية 01/11/1955.³⁶ وبالتالي أصبحت هذه الذكرى مناسبة لقياس مدى انسياق الطبقة المهاجرة الجزائرية واستجابتها لنداءات الفدرالية.

وحتى الاتحاد العام للعمال الجزائريين أحيا الذكرى في صفوف المنخرطين في هياكله؛ وهو ما تؤرخ له وثيقة صادرة عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين تدعو من خلالها العمال الجزائريين إلى إحياء ذكرى أول نوفمبر عن طريق تنظيم إضرابات يوم 01 نوفمبر 1956، وقد ورد في الوثيقة تذكير للعمال الجزائريين بالظروف القاهرة التي تعيشها الجزائر جراء هذه الحرب القذرة، ووصف لما يعانيه ممثلو العمال الجزائريين من اعتقالات وسجون، ظروف الحرمان التي يعاني منها العامل الجزائري وغياب اجراءات ملموسة لتحسين مستواه ...

وتأتي هذه الدعوة للإضراب بالشاركة مع الاتحاد المركزي للعمال التونسيين، والاتحاد المغربي للشغل في

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

الديموقراطية ... إلى إدانة الحرب الاستعمارية التي تقودها فرنسا في الجزائر" عن طريق تنظيم: مظاهرات عمومية، مهرجانات شعبية، محاضرات واجتماعات، الحملات الصحافية والاذاعية، التدخل لدى المنظمات القومية والأحزاب السياسية، والنقابات ومنظمات الشباب، توجيه برقيات إلى الأمين العام للأمم المتحدة تؤكد وقوفها إلى جانب كفاح الشعب الجزائري.⁴⁰

التفاعل الدولي مع ذكرى أول نوفمبر

الاتحادات النقابية العالمية تحيي ذكرى الفاتح من نوفمبر:

ولم يقتصر تأثير إحياء الذكرى في داخل الجزائر فقط بل تعداها إلى الأوساط النقابية والاتحادات العالمية ؛ والتي تفاعلت بدورها مع هذه المناسبة، فتحت عنوان "يوم العمل الشمال الإفريقي للعمال" أحييت المركزيات النقابية المغربية والتونسية مناسبة أول نوفمبر تضامنا مع الاتحاد العام للعمال الجزائريين بتاريخ 01 نوفمبر 1957، وجعلا منه يوما للتضامن شمال إفريقيا، وإحياء وتحسيذا لهذه المناسبة قامت عدة مظاهرات نقابية بمدينة وجدة المغربية⁴¹، مع جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية، ونفس الأمر بالنسبة للمدن التونسية التي شهدت عدة اضطرابات تزامنا مع ذكرى أول نوفمبر لانطلاق الثورة الجزائرية⁴²

إطار يوم تضامني شمال إفريقيا، ومن خلال هذه المناسبة سعى الاتحاد العام للعمال الجزائريين تحقيق المكاسب التالية:

- إطلاق سراح كل المسجونين.

- إجراء إصلاحات اقتصادية، وفي الوظيفة العمومية، تحسين حقوق العمال، وحق العمل للجميع، وقف الهجرة الأجنبية، ووضع حد للممارسات البوليسية ووقف الحرب في الجزائر.

- نعم لإجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الممثل الحقيقي للشعب الجزائري.³⁷ من خلال هذه الوثيقة يتبين أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين اغتنم فرصة ذكرى أول نوفمبر لتنظيم الإضرابات وطرح منجزات الثورة الجزائرية على مناضليه، ويعتبر هذا النداء بالشراكة مع الاتحادين التونسي والمغربي وجه من أوجه النضال المغاربي المشترك.³⁸ كما أعلن الاتحاد العام التجاري الجزائري أول إضراب له بمناسبة أول نوفمبر 1956.³⁹

ومن الأنشطة التي تطلعت بها المنظمات الوطنية الجزائرية للشبيبة والطلبة والنساء والعمال بمناسبة ذكرى أول نوفمبر 1960، توجيه نداء من تونس بتاريخ 21 أكتوبر 1960 إلى منظمات الشبيبة والطلبة والنساء والعمال في جميع بلدان العالم من أجل تنظيم يوم "تضامن عالمي" مع الشعب الجزائري ومما ورد في النداء "إننا ندعو المنظمات العمالية والطلابية والنسائية ومنظمات الشباب وجميع القوى

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

وأعلنت مختلف الهيئات العالمية استجابتها وقبولها لنداء المنظمات الوطنية الجزائرية الصادر يوم 21 أكتوبر 1960 بجعل يوم أول نوفمبر 1960 يوم للتضامن العالمي مع الشعب الجزائري، ومن هذه الهيئات: الاتحاد الوطني للطلاب الايطاليين، الاتحاد الوطني للطلاب الاثراك، الاتحاد الوطني للطلاب الامريكيين، اللجنة الدولية للتضامن مع العمال والشعب الجزائري بمافانا، الاتحاد المغربي للشغل، الاتحاد الديمقراطي العالمي للنساء...

من المكاسب المحققة للقضية الجزائرية خلال هذه الذكرى: اصدرت كل من الجامعة العالمية للشباب الديمقراطي، والجامعة العالمية للشباب، والجامعة الدولية للنقابات الحرة، والجامعة العالمية للنقابات في الصين، الاتحادات النقابية بألمانيا الديمقراطية بيانات إلى جميع منظماتها الفرعية في العالم لإحياء ذكرى أول نوفمبر 1960 للتضامن مع القضية الجزائرية، هذا وتقرر خلال المؤتمر السادس للاتحاد العالمي للطلبة من 17.08 أكتوبر 1960: إحياء يوم أول نوفمبر وبذل مساعي لدى الحكومات المختلفة لأجل القضية الجزائرية مع دعوة الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الجزائر يضمن استقلالها.⁴³

وهذه أيضا الفدرالية النقابية العالمية وكذا اتحاد العمال الايطاليين، والاتحاد العام للعمال الألمان، والمجلس المركزي للنقابات السوفييتية، والمجلس المركزي لنقابات الجمهورية الديمقراطية الرومانية، راسلوا الاتحاد العام للعمال الجزائريين بمناسبة ذكرى أول

نوفمبر 1961 في برقيات التحية والتأييد عبروا من خلالها عن تضامنهم مع القضية الجزائرية ومساندتهم لنظرائهم العمال الجزائريين في كفاحهم لنيل حرية بلادهم.⁴⁴

ومن خلال جريدة المجاهد نسجل عدة مراسلات وبرقيات تلقاها الاتحاد العام للعمال الجزائريين نوفمبر 1961؛ فهذا الاتحاد النقابي العالمي يعلن في برقية عن مساندته وتشجيعه للعمال الجزائريين في كفاحهم الوطني، وطالبت الجامعة العالمية للنقابات الحرة من الحكومة الفرنسية فتح مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري واطلاق سراح المعتقلين.⁴⁵

✓ - التضامن العالمي الرسمي مع القضية الجزائرية بمناسبة ذكرى أول نوفمبر:

وهنا تفتتح جريدة المجاهد هذا التفاعل العالمي مع القضية الجزائرية بقولها: "ومشاركة العالم للشعب الجزائري في الاحتفال بيوم الذكرى لثورته العظمى يضاف إلى التجربة الثورية الرائعة التي سجلها شعبنا في التاريخ".

ونأتي إلى رصد هذا التعاطي العالمي مع المناسبة على النحو التالي:

فخلال أول نوفمبر 1960 تم إحياء الذكرى في القاهرة بقاعة الجامعة المصرية بحضور الرئيس جمال عبد الناصر، والوزراء وأغلب رجال الدولة، ورجال النقابات والصحافة ويصفها المدني بقوله: " فكانت

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

أكبر حفلة أقيمت بالقاهرة بمناسبة ثورة الجزائر".⁴⁶ الأمر نفسه أوردته (le journal d' Alger) من مظاهرات وخطاب فرحات عباس في الاذاعة والمساندة المطلقة للشعبين التونسي والمغربي لطروحات جبهة التحرير الوطني واستقلال الجزائر.⁴⁷

وإحياءاً للذكرى السابعة 01 نوفمبر 1961، من تونس التي شهدت مدينتها تونس افتتاح الحفل من طرف مندوب الديوان السياسي للحزب الدستوري، بحضور السلك الدبلوماسي التونسي والعربي والأجنبي والجزائري، ألقى بن يوسف بن خدة خطاباً شكر فيه الحكومة والشعب التونسي على مساندته للثورة الجزائرية، وتضيف المجلة: "هذا الحفل العظيم الذي يعتبر بحق مظهراً رائعاً للأخوة التونسية الجزائرية"، كما عقد مجلس الأمة التونسي اجتماعاً بالمناسبة أوصى من خلاله بتأكيد مساندة تونس للجزائر في قضيتها حتى نيل الاستقلال.⁴⁸

وفي المغربتمت المظاهرات والاحتفالات معظم المدن المغربية، ألقى الملك المغربي الحسن الثاني كلمة أكد من خلالها تضامن بلاده حكومة وشعباً مع الجزائر، وقال بأن الإذاعة في وجدة افتتحت جهاز إرسال قوي بمناسبة ذكرى أول نوفمبر لتمكين الجزائريين من الاستماع إلى مظاهرات التضامن المغربي مع الثورة الجزائرية وطالب بضرورة فتح المفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري.⁴⁹

وفي ليبيا أقيمتاحتفالات كبيرة في مدينتي طرابلس وبن غازي بحضور وزراء وقادة عسكريين ومسؤولين؛ ففي طرابلس ناب رئيس الديوان عن الملك إدريس الثاني وأشاد في خطاب له بالثورة الجزائرية وشدد على دعم ليبيا للشعب الجزائري.

وفي الجمهورية العربية المتحدة أقيمت نشاطات ومهرجانات طلابية بنادي طلبة المغرب وفي يوم أول نوفمبر أقامت السكرتيرة الدائمة لتضامن الشعوب الافريقية بالاشتراك مع اللجنة الدولية لمساندة الجزائر احتفالاً بمقر نقابة الصحفيين ألقى فؤاد حلال ممثل الاتحاد القومي ووكيل مجلس الأمة كلمة خلالها أشاد فيها بالثورة الجزائرية ومنجزاتها، تقرر خلال هذا المؤتمر مساندة شعوب آسيا وافريقيا للجزائر في مطالبها بالاستقلال والوحدة الترابية.

وفي العراق خرجت جموع المظاهرات في المدن وتم تخصيص 10 دقائق في المدارس العراقية للحديث عن الثورة الجزائرية، وفي لبنان خرجت المظاهرات وأصدرت لجنة التضامن الآسيوي الافريقي بياناً مسانداً القضية الجزائرية ودعت إلى وقف الحرب في الجزائر والتعجيل بالمفاوضات، واحتفل الشعب السوداني بالذكرى السابعة للثورة الجزائرية وصرح اللواء محمد طلعت عضو المجلس الأعلى للثورة السودانية داعياً الجنرال دغول إلى الاعتراف باستقلال الجزائر، وفي المملكةالسعودية ألقى الملك سعود خطاباً في الاذاعة بهذه المناسبة أكد دعم

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

بلاده المطلق للجزائر مؤكداً على مواصلة بلاده المقاطعة السياسية لفرنسا إلى حين تسوية القضية الجزائرية، وعرضت في الاردن أفلام ثورية عن الكفاح الجزائري، وبعث الكويت بهذه الذكرى برقية تحوي ثلاثة ملايين دولار إلى الحكومة المؤقتة.⁵⁰

وفي بقية الدول الإفريقية عقدت عدة اجتماعات ومهرجانات شعبية ومنها احتفالات بالخرطوم بالمرح الفسيح وحسب المدني فقد كان لهذه المناسبة دعابة واسعة⁵¹ وكذا خطابات رسمية منها خطاب الرئيس الغيني أحمد سيكو توري وطالب المتظاهرون في مالي باجراء مفاوضات مع الحكومة المؤقتة، ووقفت النقابات العمالية في غانا دقيقة صمت بمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية، وبالمناسبة أيضا وصلت إلى مكاتب الحكومة المؤقتة بقرقيات ورسائل التحية من رؤساء الدول التالية: جمال عبد الناصر، الملك سعود، الامير عبد الله سالم الصباح من الكويت، وموديبوكايتا رئيس مالي، نيكروما، ورؤساء الحركة الوطنية في انغولا، ورئيس الاتحاد السوفياتي خروتشوف، شون لاي رئيس مجلس وزراء الصين، وليام تشيروكي رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا...⁵²

- أهمية إحياء ذكرى أول نوفمبر ونتائجها على مسار الثورة

وعن أهمية المظاهرات الخاصة بإحياء ذكرى أول نوفمبر وخاصة منها بتاريخ 01 نوفمبر 1961

بالنسبة لتطور وسيرورة القضية الجزائرية يقول محمد يزيد في ندوة صحفية عن يوم أول نوفمبر : "أن الشعب الجزائري قرر مصيره في هذه المظاهرات بالمصادقة على سياسة الحكومة المؤقتة".

وفي بلاغ للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بخصوص نتائج هذا الاضراب فإن جريدة المجاهد: "أعربت عن ابتهاجها بالنجاح الكامل⁵³ الذي أحرز عليه الشعب الجزائري في يومه الوطني لفرض استقلال الجزائر في نطاق وحدة الشعب وسلامة ترابه الوطني".

وفي تصريح لكريم بلقاسم لوكالة يونايتد يتساءل "هل تستخلص فرنسا الدرس الذي يتطلبه الموقف؟" ويضيف "إذا ما استخلصت فرنسا هذا الدرس فإن المفاوضات ستدخل مرحلة جديدة وستسفر عن نتائج ايجابية".⁵⁴ وأوردت المجاهد تصريحا لسرفانشرير مدير جريدة ليكسبريس بقوله: "إن يوم أول نوفمبر 1961 يجب أن يقارن بديان بيان فو".⁵⁵ لكن الصحافة الفرنسية لها رأي آخر إذ كتبت جريدة la Dépêche (Quotidienne d' Algérie) تقول: "يوم أول نوفمبر 1960 كغيره من الأيام" ويبدو هذا استصغارا للمناسبة في أعين الجزائريين ولدى الرأي العام أيضا.⁵⁶

وبالتالي تكون هذه الذكرى قد خلقت وحدة الشعب الجزائري تجاه ثورته وقضاياها بالتفافهم

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

الموحد حول نداءات جبهة التحرير الوطني، وخرجهم في مظاهرات عبر عموم التراب الوطني، وساهمت أيضا في لفت الرأي العام المحلي والعالمي لما يجري في الجزائر من ظلم استعماري تجاه شعب متعطش للحرية والاستقلال.

هذا التعاطي العالمي الايجابي مع القضية الجزائرية خلال ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية . أول نوفمبر. يجعل من الصعب تجاوز الأهمية التي تكتسبها هذه المناسبة إذ يمكن اعتبارها تدويلا للقضية الجزائرية بشكل أو بآخر.

وعن الأهمية التي كسبتها الثورة الجزائرية من احياء ذكرى أول نوفمبر في تاريخ الثورة تؤكد جريدة المجاهد : " أن أول نوفمبر أصبح من الأيام التاريخية الكبرى والأحداث العالمية الحاسمة التي تهتز لها الانسانية جميعا".⁵⁷

وأشارت ليلي تيتة أن من أهداف جبهة التحرير الوطني من إحياء بعض مناسبات الثورة ومنها إحياء ذكرى أول نوفمبر من كل سنة هو اختبار مدى ولاء الشعب الجزائري وتبنيه لثورته واندماجه فيها وبالتالي تفاعله مع تطوراتها؛ يأتي هذا العمل من الجبهة في ظل تصاعد العمل الثوري بعد هجومات 20 أوت 1955، ومعركة الجرف... وتنامي العمل الدعائي الثوري وسط السكان في الأرياف والمدن ما أدى إلى مقاطعة وعزوف الجزائري عن معالجة مصالحه في المؤسسات الفرنسية... من جهة، ومن جهة ثانية

المخططات التي تبنتها السلطات الاستعمارية: كالفرق الادارية المتخصصة، فرق الحركي... وبالتالي أصبح الفرد الجزائري محور الحرب بين القوة الثورية والقوة الاستعمارية.⁵⁸

وانطلاقا من شهادات المجاهدين فإن قيادة الثورة سعت من خلال هذه المناسبة إلى بعث الفكر الثوري وتحديد لدى الشعب الجزائري، وزيادة إدراكه بأهمية الثورة التحريرية، هذا من جهة، ومن جهة ثانية زيادة التحام الشعب بالثورة وتفاعله مع نداءات قيادة الثورة، وتحقيق الوحدة عبر كافة التراب الجزائري عن طرق الاحتفال بهذه الذكرى في يوم واحد.

وبالنسبة للمجاهدين في الجبال فالهدف المنشود من إحياء ذكرى اندلاع الثورة هو خلق جو من الفرح و البهجة وابعاد المجاهد عن ضغط المعارك والحرب، وكذا التذكير بمبادئ ومنجزات الثورة والمراحل التي قطعتها، وزرع الأمل في نفوس المجاهدين باقتراب النصر والاستقلال وبالتالي غدت هذه الذكرى منبع التفاؤل والأمل ومدعاة للاستمرارية.⁵⁹

هذا وعددت جريدة المجاهد عدة مكاسب جراء هذه المناسبة عموما وخاصة منها لسنة 01 نوفمبر 1961، نوجزها في:.. التفاف الشعب بمنظمته الثورية جبهة وجيش التحرير الوطني، وحدة الشعب ووحدة التراب الوطني وأن الصحراء جزء لا يتجزأ من

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

الجزائر، هذه الذكرى أبقت على الروح الثورية والروح السليمة لدى الشعب الجزائري.

وبالتالي أخذت القضية الجزائرية بعدا دوليا من خلال هذه المناسبة.

خاتمة:

القائمة البليوغرافية:

وعليه فإن أول نوفمبر 1954 في تاريخ الجزائر يمثل رمزية ومناسبة ارتبطت في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري كنقطة البداية لنهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وبداية البناء للدولة الوطنية واستمرت هذه الأهمية إلى يوم الناس هذا.

فبداية من أول نوفمبر 1955 سعت قيادة الثورة إلى ترسيخ هذه المناسبة المفصلية وتوظيفها للدفع بالعمل الثوري قدما في الداخل والخارج، ففي الداخل كانت هذه المناسبة تعبر عن مدى انسياق وانسجام عموم الشعب الجزائري مع طروحات وأفكار ومساعي جبهة التحرير الوطني وعبرت أيضا عن مدى ارتباطه وتقديره لتضحيات الشهداء، فقد خرج الشعب الجزائري وتجاوب مع نداءات قيادة الثورة في مظاهرات واحتجاجات في أوقات حساسة، وفي أوساط المجاهدين سياسيين وعسكريين كانت هذه الذكرى بمثابة الجرعة التي تدعمت بها عزائمهم واهدافهم للاستمرار في الكفاح التحرري حتى الاستقلال.

وخارجيا تعاطت البلدان المساندة للقضية الجزائرية مع هذه الذكرى ايجابيا وخرجت شعوبها ومنظماتها في مظاهرات واحتجاجات مطالبة باستقلال الجزائر،

¹ . عبان رمضان: من مواليد منطقة الأربعاء ناثيراثن بتاريخ 10 جوان 1920، من مناضلي حزب الشعب، التحق بصفوف الثورة إثر خروجه من السجن سنة 1955، وكان أحد الفاعلين الأساسيين في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، لجنة التنسيق والتنفيذ وعضو المجلس الوطني للثورة، 'غتيال بالمغرب الأقصى بتاريخ 27 ديسمبر 1957. ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عباد، صالح متلوني، دار صاد للنشر، الجزائر، 1994، ص 185.

² . بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر - القاهرة) (1954 . 1956)، ترجمة الصادق عماري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص 206.

³ . وادراكا من قيادة الثورة لأهمية هذه المناسبة ووقعها في نفوس الجزائريين عسكريين ومدنيين وعموم الشعب فقد آثرت نشر وعلان مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تزامنا وذكرى أول نوفمبر الثانية أي 01 نوفمبر 1956، ورد هذا في رسالة من بن بلة إلى القيادة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني، بتاريخ، خريف 1956 ومضمونها، " ... واصلتني منذ حين الأرضية السياسية ومحضر اجتماع 20 أوت 1956 ... آخذا بعين الاعتبار لنتيكم في نشر القرارات على الملأ بمناسبة ذكرى الثورة في أول نوفمبر القادم...". ينظر، بلحسين مبروك، المصدر السابق، ص 206.

⁴ . يذكر هنا بن يوسف بن خدة أن لجنة التنسيق والتنفيذ هي من دعت إلى هذا الاضراب بمناسبة الذكرى الثانية

تاريخ الارسال: 2019/04/03

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ النشر 2020/12/22

¹¹ . قندل جمال ق, إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 . 1956, ج2, ابتكار للنشر والتوزيع, الجزائر, 2013, ص 380.

¹² . تيتة ليلي, تطور الرأي العام الجزائري ازاء الثورة التحريرية 1954 - 1962, أطروحة دكتوراه, التاريخ الحديث والمعاصر, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية, جامعة الحاج لخضر باتنة, 2012 - 2013, ص 160.

¹³ . بلحسين مبروك, المصدر السابق, ص 106.

¹⁴ . بوالطمين الجودي لخضر, مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر, طبعة خاصة بوزارة المجاهدين, الجزائر, 2007, ص 204 - 205.

¹⁵ . كافي علي, مذكرات الرئيس على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري, (1946.1962), دار القصة للنشر, الجزائر, د ت, ص 360.

¹⁶ . كافي علي, المصدر السابق, ص 141.

¹⁷ . كافي علي, المصدر السابق, ص 141.

¹⁸ . جودي لخضر بوالطمين, مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر, طبعة خاصة بوزارة المجاهدين, الجزائر, 2007, ص 143.

¹⁹ . المنظمة الوطنية للمجاهدين, ولاية الشلف, تقرير العمليات العسكرية للفترة ما بين 20 أوت 1956 إلى آخر سنة 1958, ج2, المنطقة الثالثة للولاية الرابعة, (1984), ص 86.

²⁰ . تونسي مصطفى, من تاريخ الولاية الرابعة, سيرة أحد الناجين, ترجمة, أوداينة خليل, دار القصة للنشر, الجزائر, 2012, ص 204 . 205.

²¹ . بوالطمين الجودي لخضر, المصدر نفسه, ص 143.

²² . بورقعة لخضر, شاهد على اغتيال الثورة, دار الحكمة, ط2, الجزائر, 2000, ص 174.

لاندلاع الثورة التحريرية ينظر: . Benyoussef Ben Khadda, Alger, capitale de la résistance (1956-1957), édition Houma, Alger, 2002, p 108.

بمعنى أن قيادة الثورة الآن هي لجنة التنسيق والتنفيذ والتي تضم العناصر التالية, عبان رمضان, العربي بن مهيدي, كريم بلقاسم, سعد دحلب, بن يوسف بن خدة اتخذت من مدينة الجزائر مقرا لها ويأتي هذا بعد الافرازات التنظيمية لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956. ينظر: ibid, P 09. ⁵ . جريدة المقاومة, ع 12, تاريخ, 11 / 10 / 1956, ص 12.

⁶ . جريدة المجاهد, ع 11, تاريخ 01 / 11 / 1957.

⁷ . جريدة المجاهد, ع 54, تاريخ, 01 / 11 / 1959, ص 05. لعل من الملاحظ أن التغطية الاعلامية لجريدة المجاهد تخاطب وجدان وعاطفة الجزائريين من خلال نشر صور لشهداء الثورة في كل ذكرى أول نوفمبر من كل سنة وكأنها تريد القول أن الجزائريين لن ينسوا شهداءهم وسيسيرون حتى النصر تخليدا لمجهوداتهم . ينظر , جريدة المجاهد , ع 54, المصدر السابق, ص 07.

⁸ . جريدة المجاهد, ع 81, تاريخ, 01 / 11 / 1960, ص 03.

⁹ . بن يوسف بن خدة: ولد بالبرواقية بتاريخ 1920, وهو من القيادات في حزب الشعب الجزائري, إلتحق بالثورة التحريرية إثر خروجه من السجن سنة 1955, من مسؤولياته فيها قيادته للحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية ... ينظر, محمد حربي, المصدر السابق, ص 183.

¹⁰ . جريدة المجاهد, ع 108, المصدر السابق, ص 02.

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

³⁹. جريدة المجاهد، ع 11، المصدر السابق.

⁴⁰. جريدة المجاهد، ع 81، تاريخ 01 / 11 / 1960، ص 15.

⁴¹. هذه المعطيات أشارت إليها جريدة المجاهد الصادرة بتاريخ 01 نوفمبر 1961، عدد، 107، ص 03.

⁴². خلوفي بغداد، الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها أثناء الثورة التحريرية (1954.1962)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران 1، 2014، ص 313.

⁴³. جريدة المجاهد، ع 81، تاريخ، 01 / 11 / 1960، ص 15.

⁴⁴. خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص 305 .

⁴⁵. جريدة المجاهد، ع 108، المصدر السابق، ص 11.

⁴⁶. توفيق المدني أحمد، حياة كفاح، ج 03، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 765.

⁴⁷. le journal d' Alger, vendredi 8 novembre 1960, p03.

⁴⁸. جريدة المجاهد، ع 108، المصدر السابق

⁴⁹. جريدة المجاهد المصدر نفسه.

⁵⁰. جريدة المجاهد المصدر نفسه.

⁵¹. أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 789.

⁵². جريدة المجاهد، ع 108، المصدر السابق.

⁵³. أوردت جريدة المجاهد أن المخابرات الفرنسية دست بعض المشوشين وسط المتظاهرين وهذا لإثارة الفوضى وذلك حتى تجرد فرنسا المبررات لاستعمال وسائل القمع والعنف وتحقيق مكاسب منها: افشال المظاهرات، مغالطة الرأي العام في قدرة جبهة التحرير الوطني على تسيير الجماهير الشعبية، وأن فيه جهات جزائرية معارضة لتوجه الجبهة وبالتالي إيجاد طرف آخر في طاولة المفاوضات،

²³. المنظمة الوطنية للمجاهدين الشلف، التقرير السياسي والعسكري لتسجيل وقائع وأحداث الثورة التحريرية للفترة الممتدة من أواخر 1958 إلى 1962، ص 91، 96، 97، 98.

²⁴. المصدر نفسه، ص 156. 166.

²⁵. بوالطمين جودي لحضر، المصدر السابق، ص 182.

²⁶. المصدر نفسه، ص 205.

²⁷. وثيقة صادرة عن الولاية الرابعة بعنوان، المظاهرات الشعبية، بتاريخ، 19 أكتوبر 1961 (نقلا عن المنظمة الولائية للمجاهدين الولاية الرابعة)، تقرير الملتقى الجهوي المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة التحريرية، ج 1، التقرير السياسي، فترة (1959.1962) الملاحق.

²⁸. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 3، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 103.

²⁹. جريدة المجاهد، ع 108، المصدر نفسه، ص 11.

³⁰. جريدة المجاهد، ع 108، تاريخ، 13/11/1961

³¹. بالخوجة فتحي، مذكرات مقاوم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 181. 182.

³². بلخوجة فتحي المصدر نفسه، ص 183.

³³. بلخوجة فتحي المصدر نفسه، ص 106.

³⁴. بلخوجة فتحي المصدر نفسه، ص 112.

³⁵. بلخوجة فتحي نفسه، ص 117.

³⁶. تكران جيلالي، فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا دراسة في التنظيم والهيكلية 1954. 1957، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ع 19، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشلف، جانفي 2018، ص 187.

³⁷ A.N.O.MFM/81F/801.

³⁸. خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص 349.

تاريخ النشر 2020/12/22

تاريخ القبول: 2019/06/05

تاريخ الارسال: 2019/04/03

. بالإضافة إلى إثارة المستوطنين والتشكيك في ضمانات حقوقهم إذا ما استقلت الجزائر, لكن الجماهير الجزائرية نجحت في هذا الاختبار. ينظر, جريدة المجاهد, ع108, المصدر السابق, ص 07.

⁵⁴. جريدة المجاهد, ع 108, المصدر السابق, ص 08.

⁵⁵. جريدة المجاهد, ع108, المصدر السابق, ص 07.

⁵⁶ - la Dépêche Quotidienne d'Algérie, mercredi 02 Novembre 1960, n 3968, p 01.

⁵⁷. جريدة المجاهد, ع 108, المصدر السابق, ص11.

⁵⁸. تيتة ليلي, المرجع السابق, ص 272.

⁵⁹. لقاء مع المجاهد أحمد عليوة, التوقيت, 09 00 سا -

11,30 بمنزله ببلدية أحمد راشدي, ولاية ميله, يوم 15 سبتمبر 2018.